



لَجَعَلَهَا لَيْلَةً مِّنْ لَّيَالِي الْقَدْرِ  
أَمْ عَلَيْكَ نَجْمٌ

من توصيات  
سماعة الشيخ حبيب الكاظمي

**ملاحظة:** يرجى من الاخوة الكرام، المبادرة في نشرها قبل ليالي القدر المباركة، فقد تفتح بها قلبا على ربه، وتكون شريكا في عمله.

٤ . وصية مركزة لدرك ليلة قدر مميزة بهدف  
أن تكون لك خير ليلة قدر مرت عليك

١- الاستعداد لليلة القدر نهارا ، بإراحة البدن  
والنفس ، وعدم الدخول في الامور المشغلة ، وياحبذا  
لو كنت في فسحة من العمل الوظيفي ، فقد يثقل  
عليك عمل النهار وسهر الليل !

٢- الاهتمام بأيام القدر فضلا عن الايالي ، فإن  
المعصية واللغو في النهار السابق ، قد تحجبك عن  
بركات ليلة القدر اللاحقة .

٣- الاهتمام بالكيف لا بالكم ، فأسع في جلب رقة  
القلب ودمعة العين ، فانهما من علامة الاقبال الإلهي  
عليك ، فإذا لم يرق قلبك بالأعمال الصلواتية وغيرها  
في ليلة القدر ، فالجأ الى بعض المضامين البليغة

المؤثرة في دعاء : أبي حمزة ، و مناجاة التائبين ، دعاء الحزين ، مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة ، الشعبانية .. فإنها مشحونة بفقرات عاطفية مبكية ، ثم بعدها اكمال باقي الاعمال .

٤- حاول الاستحلال من العباد وذوي الحقوق عليك ، ولا تبق **شحناء** بينك وبين اخيك وخاصة الارحام والزوجة والأولاد والوالدين .

٥- حاول أن تحقق **إفطار الصائم** بعدد جيد ولو خارج المنزل في المسجد أو الارسال الى بيوت الفقراء لئلا - تنشغل بالناس ليلة القدر - ويكون لك ثواب عتق رقبة مقابل كل إطعام ولو كان بسيطاً .

٦- حاول أن تتاس بأمرير المؤمنين (عليه السلام) في تكفل يتيم - او على الأقل مساعدته - لتكون متشبهها **بكافل اليتامى** (عليه السلام) فتحظى بكفالة ولده المهدي (عليه السلام) .

٧- اصطحب الاهل والأولاد والأصدقاء الى مجالس الاحياء ، فان الدال على الخير كفاعله ، وقد **يتفاعلون** اكثر منك فتكسب اجرهم .

٨- اجمع بين الادياء **الفردية والجماعية** ، ولا تكتف بأحدهما فان لكل منهما مزيته ، ديث ان العمل الفردي ابعد من الرياء وادعى لإقبال القلب ، والعمل الجماعي فيه رحمة غامرة اصف الى ان الدعاء الجماعي مستجاب .

٩- خفف طعام الإفطار ، فكانت مولاتنا فاطمة (عليها السلام) تداوي من في المنزل **بقلة الطعام** ، وتتأهب لها من النهار كما في النقل .

١٠- حاول أن تؤخر طعام السحور إلى آخر الوقت ، لئلا يشغلك **الشبع** عن الاعمال في الساعات الأخيرة من الليل ، فان ثقل الطعام مذهب للتوجه القلبي .

١١- كن في مكان **خلوة** في اللحظات الأخيرة من ليلة القدر ، لعل الله تعالى يغير مقدرك في آخر لحظة وأنت تقول ( إن كنت كتبت اسمي في ديوان الاشقياء فامح شقائي ، واثبته في ديوان السعداء ، فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب )

١٢- لا تدخل في خصومة او جدل من الاخرين أو حتى اتصالات غير لازمة مع الغافلين ، لئلا **يتشوش** بالك في الليلة المصيرية .

١٣- تحين ساعة الاقبال ليلة القدر ، واجعل فيها **الاعمال المهمة** كالصلاة ركعتين مع الاستغفار ، وكذلك دعاء رفع المصاحف ، وزيارة الحسين ( عليه السلام ) فإنها أهم الأعمال الثلاثة ليلة القدر .

١٤- إذا لم يكن لك اقبال في قراءة دعاء الجوشن كاملا ، فادع بما **تيسر** منه ، واعلم انه قد ورد : ( إن من دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات ، حرم الله

**جسده على النار ووجب له الجنة** ) فيمكن توزيع فقراته في كل الشهر الكريم ، لا في ذصوص ليالي القدر الثلاثة .

**١٥-** اتقن صلاة الاستغفار أي ما يُقرأ بالتوحيد سبع مرات ثم الاستغفار بعدها سبعين مرة ، فلا يقوم من مقامه الا وقد غفر له **ولأبويه** .

**١٦-** استحضار قصد التوبة والانابة عند الاغتسال في ليالي القدر ، فقد ورد عن الكاظم (عليه السلام) :  
( **من اغتسل ليلة القدر واحياها الى طلوع الفجر خرج من ذنوبه** ) فلا تجعل الغسل حركة مائية مجردة من **استحضار المعاني** المناسبة لها .

**١٧-** اجعل وردك - أي ما تلتزم به - ليلة القدر ذهابا وإيابا **سورة القدر** وان لم تبلغ الالف فإنها ليلة هذه السورة ، وفي عموم شهر رمضان اجعل وردك **سورة التوحيد** ، لأن ثلاثا منها يعادل ختمة ، وكل آية في

شهر رمضان يعادل ختمة ، وعليه لك ختمات بعدد آيات (ستّة آلافٍ وثلاثمائةٍ وثمانٍ وأربعين) القرآن ، وذلك بقراءة سورة التوحيد ثلاث مرات ، فياله من عدد مذهل !!

١٨- حاول أن تعتكف **روحياً** في أيام القدر الثلاثة - بعدد أيام الاعتكاف الفقهي الاصطلاحي - فان استذوقتها اكملها لأخر الشهر الكريم ، فإن آنست بها اكملها لآخر العام ، وتذكر قول الصادق ( عليه السلام ) حيث قال : ( **إذا سلم شهر رمضان سلمت السنة** ) .

١٩- إذا لم تكن لك سنة **خمسية** فاجعلها في ليلة القدر ، لتظهر حسن نيتك لله تعالى أولاً ، ولوليه ثانياً فان لهما سهما في مالك ، فكيف تتوقع دعاؤه لك وانت غاصب لحقه ( عليه السلام ) ؟

٢٠- اتقن الفروض أيام وليالي القدر - وخاصة **صلاة العشاءين** فإنها واقعة في ليلة القدر - فان صليتما

بخشوع ، فكأنك صليت الفريضة الف شهر ، أي أكثر 3,3 سنة ، بل كل خير تقوم به فانه مضاعف الى هذه السنوات .

**٢١- اجعل دعاء رفع المصاحف ممزوجة بحالة عاطفية** ، فالأب اذا أراد ان يؤدب ولده ، فان يرفع يده فوق راسه مستنجدا بابيه ، وانت وضعت المصحف حجابا بينك وبين ربك ، يعني : (يا رب!.. لا تؤدبني بعقوبتك ، وكتابك على راسي ، وذكر اوليائك على لساني )

**٢٢- انو ابراء ذمة كل من له عليه حق - طبعها في غير الماليات - وقل :** (يا رب سامحت العباد ، فانت سامحني !.. حيث إنك أولى بمثل هذه الابراء ) .

**٢٣- اشرك في ثواب عملك كل من له حق عليك ، ولا تنس امواتك من الوالدين فانهم ينتظرون منك شيئاً ، فلا تبخل عليهم .**



**٢٤-** أبدا الافطار **بدعاء الفرج** والصلوات على النبي واله (ﷺ) بتوجه ، واختم الليل كذلك ، فان ادعيتك ستقع بين دعائين مستجابين .

**٢٥-** إذا ادركتك **الرقعة** في مكان فلا تخرج منه الى غيره ، لأنها قد تزول كما لو كنت في مسجد مثلا ، واذا ادركتك الرقعة في عمل كصلاة الاستغفار فلا تتحول إلى غيره ، لأنها قد تزول أيضا بتغيير الحالة .

**٢٦-** إن استمرت **القسوة** إلى ليلة القدر الأخيرة ، فقدم الشكوى الى الله تعالى ، فإن الأمر فيه مؤشر خطير ، ولعلها - لا قدر الله تعالى - علامة الشقاء في تلك السنة .

**٢٧-** ركز كثيراً في **الساعة الأخيرة** من ليلة القدر الكبرى - اعنى قبل الفجر بدقائق - فإن الملفات تُختم بعد لحظات ، وأنت لا تدري إلى أين وصلت ؟

٢٨- ليحاول من هو قريب من المشاهد المقدسة أن يجعل قسما من أعماله فيها ، فإن المعصوم ( ﷺ ) **حي يرزق** ، وهو يؤمن على دعائك في مشهده ، باعتبار حق الزيارة والجوار .

٢٩- إياك والمعصية في ليلة القدر فإنها **قاتلة** ، ولو بنظرة مريبة أو إظهار زينة ، فإن تعدي حدود الله تعالى في تلك الليلة ليس بالأمر الهين ، ومن موجبات الاستخفاف بعظمة تلك الليلة !

٣٠- إن القرآن أنزل في ليلة القدر ، ولكننا اتخذناه **مهجورا** طوال العام ، فما الامانع أن تعتذر إلى الله تعالى وإلى كتابه للتقصير في حقه ، وذلك بالإكثار من تلاوته والتدبر فيه .

٣١- اتقن زيارة الحسين ( ﷺ ) في ليالي القدر الثلاثة ، وزر بالزيارة **المخصوصة** ، وحاول ان تستدر الدمعة فيها ، فان البكاء على مصيبتته اسهل من بكاء

المناجاة ، وتذكر ما روي عن الرضا (عليه السلام) أنه قال : **البكاء عليه يحط الذنوب العظام** .

**٣٢-** ليلة القدر ليلة **السلام** أما من الله تعالى أو من الملائكة أو منهما ، فمن اللازم أن تستشعر في قلبك هدوء باطنيا وسلما داخليا ، فاذا صار كذلك فكأنك ادسست بملكوت تلك الليلة ، وإلا فقد يكون لا !

**٣٣-** هناك علاقة **وطيدة** بين ليلة القدر والزهراء (عليها السلام) فالأولى مجهولة قدرا وزمانا والثانية مجهولة قدرا ومكانا !.

فحاول في تلك الليلة أن تتذكر شيئا من مصابها ، فإنها تلفت نظر ولي العصر (عليه السلام) .

**٣٤-** لا تنس أن تطالب من الله تعالى مقدرات الامة أيضا، فنحن في وضع لا يحسد عليه !. **فالأنانية** حتى في الدعاء قد يمنع بعض الخير .

**٣٥-** أفضل طلب بعد ليلة القدر - بعد طلب فرج المولى - هو طلب **عافية** الدين والدنيا لك ولمن يعينك أمره ، فهل يبقي شيء بعدها .

**٣٦-** إن الاحياء الحقيقي إلى الصباح هو أن تملأ كل وقت من ليلة القدر بالطاعات - ولو بسورتى القدر والتوديد في الفراغات بين الاعمال - ولكن لا تنس الساعة الذهبية التي ترى في قلبك **انقطاعا** إلى الله تعالى ، فعلى مدارها تعطى الجوائز الكبرى!

**٣٧-** تذكر ظلامه أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في دار الدنيا ففي ليلة استشهاده تذكر أنه صبر وفي العين قذى وفي الحلق شجى - كما عبر هو عن نفسه - فهذا خير ما يثبت ولاءك له ، وبالتالي نظرته **الولائية** لك .

**٣٨-** ليالي القدر كلها مترابطة بين تقدير و ابرام وامضاء - كما في رواية الصادق ( عليه السلام ) - فلا تتكاسل

في بعض الليالي بدعوى انتظار ليلة القدر الكبرى ،  
 فان هذا من **وسوسة** الشيطان ليمنعك بركات باقي  
 الليالي ، بل الامام الصادق (عليه السلام) يدعو لإحياء  
 ليلة رابعه مع الشك حيث يقول :  
**(ما أيسر أربع ليال تطلبها فيه)** يعنى على الأقل  
 كرر ليلة القدر الكبرى!!

**٣٩-** من المحفزات النفسية لإتقان العمل هذه الليالي،  
 هو تذكر بعض **مصائبك** في العام الماضي ، فلو  
 كنت اتقنت الأدياء فيه ، فلعلمه لم تكتب عليك  
 تلك المصيبة التي أنت متورط بها الآن !

**٤٠-** مع اقتراب أواخر الشهر فانه يبدأ العد **التنازلي**  
 للخروج من الضيافة الكبرى ، فكن حزيناً على فراقه  
 وخاصة بعد ليالي القدر .

وأخيرا نقول : إن النبي (ﷺ) عبر عن الشقي بأنه من حُرْم  
غفران الله تعالى في هذا الشهر .. فهل أنت مطمئن أنك  
احرزت موجبات المغفرة لتخرج من **الشقاء** تبعا لها ؟